(التكرار الصوتي في خطب الجمعة للمرجع الديني السيد محمد محمد صادق الصدر قدس سره الشريف)

عباس عبد طعان الخزاعي

أ.م.د جنان منصور الجبوري

الملخص :

لم تكن الدراسة الصوتيّة لدى القدماء علماً قائماً بنفسه كما هو الحال في علمَي النحو والصرف ، فقد قلّت مؤلّفاتهم المنفردة فيها، غير أنّ هذه الدراسة استقلّت بنفسها ، وصارت علماً منفرداً من علوم اللغة في العصر الحديث نتيجة التطوّر العلمي الذي هيّأ للدارس أجهزة دقيقة ومتقدمة ساعدته على كشف أسرار الصوت ومخارجه وصفاته، ونتج عن ذلك العديد من النظريات، مثل نظريتي: المقطع ، والفونيم ، كما تولّدت جملة من قوانين التعامل الصوتي مثل: التكرار والسجع والانسجام وغيرها، وجُمِع كل ذلك تحت إطار علم الأصوات.

وقد أخذت هذه الدراسة على عاتقها بيان هذا الظهور وإبراز دلالاتها في خطب السيد الشهيد محمد صادق الصدر وكيف وظفها في خطبه.

الكلمات المفتاحية:

التكرار الصوتي ، اغراض التكرار ، تكرار الحرف ، التكرار اللفظي ، تكرار العبارة.

التكرارالصوتي

التكرار لغة: من مادة((كَرَّ) الكاف والرّاءُ أَصْلٌ صَحيحٌ يَدُلُّ على جَمْعٍ و ترديدٍ 0 مِنْ ذلكَ كَرَرْتُ، وذلكَ رُجوُعُكَ إليه بعد المرَةِ الأُولى، فَهُوَ الترديدُ الذي ذكَرْناهُ)) [1]0

وجاء في المحكم(كرّ) عليه كراً، وكروراً، وتكراراً : عطف0 وكر عَنهُ: رَجَعَ0 وكرر الشيء، وكركره: اعاده مرة بعد أُخْرَى[2]0

وجاء في لسان العرب:(الكرُّ) :" الكَرُّ: الرُّجُوعُ. يُقَالُ: كَرَّه وكَرَّ بِنَفْسِهِ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى. والكَرُّ: مَصْدَرُ كَرَّ عَلَيْهِ يَكُرُّ كَرًّا وكُروراً وتَكْراراً: عَطَفَ. وكَرَّ عَنْهُ: رَجَعَ، وكَرّ عَلَى الْعَدُوِّ يَكُرُّ؛ وَرَجُلٌ كَرَّار ومِكَرّ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ. وكَرَّرَ الشَّيْءَ وكَرْكَره: أَعاده مَرَّةً بَعْدَ أُخرى"[3]

التكرار اصطلاحاً : وهو: "عبارة عن الإتيان بشيء مرّة بعد أخرى" [4]0 يقول ابن الأثير: "أما التكرار فإنه دلالة على المعنى مرداً، كقولك أسرع أسرع، فان المعنى مردد واللفظ واحد"[5]0

كما عرفه أبو هلال العسكري في الفروق بانه :"التكرار يقع على إعادة الشيء، وعلى إعادته مرات والإعادة للمرة الواحدة، ألا ترى أن قول القائل أعاد فلان كذا لا يفيد إلا إعادته مرة واحدة، وإذ قال كرر هذا كان كلامه مبهماً لم يدر أعادهُ مرّتين أو مرات 0 وأيضاً فإنه لا يقال أعاده مرات ولا يقال كرّره مرات؛ إلّا أن يقول ذلك عامي لا يعرف الكلام، ولهذا قال الفقهاء الأمر لا يقتضي التكرار والنهي، يقتضي التكرار، ولم يقولوا الإعارة واستدلوا على ذلك بأن النهي الكف عن المنهي، ولا يشق عنه الكف ولا حرج فاقتضى الدوام والتكرار ولو اقتضى الأمر التكرار للحق المأمور به الضيق والتشاغل، بهْن أموره فاقتضى فعله مرّه ولو كان ظاهر الأمر يقتضي التكرار"[6]0

وعرّفه أحمد الهاشميّ –التكرار- :"هو ذكر الشيء مرتين أو أكثر لأغراض"[7]0

ويقول ابن القيم في شأنه: "فحقيقة التكرار أن تأتي المتكلم بلفظ ثم يعيده بعينه سواء أكان اللفظ متفق المعنى أو مختلفاً أو يأتي بمعنى ثم يعيده، وهذا من شرطه اتفاق المعنى الأول"[8]0

أغراض التكرار :

تحّدث الزركشي عن التكرار في اللغة، وقد غلط من أنكر كونه من أساليب الفصاحة، ظناً انه لا فائدة له؛ وليس كذلك بل هو من محاسنها لاسيما اذا تعلّق بعضه ببعض، وفائدته العظمى التقرير، وقد قيل: الكلام اذا تكرر قرّ، وقد أخبر سبحانه بالسبب الذي لأجله كـــــــــــــــــرر الأقاصيص والأخبار في القرآن، فقال:((ولقد وصّلنا لهم القول لعلهم يتذكرون))[القصص:51][9]، وهناك طائفة من أغراض التكرار منها[10]:

1- التأكيد: واعلم أن التكرير أبلغ من التأكيد لأنه وقع في تكرار التأسيس وهو أبلغ من التأكيد، فن التأكيد يقرر إرادة المعنى الأول، وعدم التجوز كما في قوله تعالى: ((كلا سوف تعلمون0 ثم كلا سوف تعلمون))[التكاثر:3-4] 0

2- زيادة التنبيه: ويعتبر ابن قتيبة أول من فطن على كون التنبيه من أسباب التكرار أو احد أغراضه ، وربط بينه وبين تنجيم القرآن، فقد رأى في هذا التنجيم تنبيهاً للخلق وشحذاً لقلوبهم بتكرار وتجدد الموعظة[11]0

3- التعظيم والتهويل: كقـــــــــــــوله تعالى:(الْحَاقَّةُ*مَا الْحَاقَّةُ *وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ) [الحاقة:1-3][12]0

4- التعجب: كقوله تعالى:(فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ* ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ)[المدثر:19-20] فاعيد تعجباً في تقديره وأصابته الغرض، على حدِّ: قاتله الله ما أشجعه ! [13]0

5- لتعدد المتعلق: كما في قوله تعالى:(فَبِأَيِّ آلَاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ)[الرحمن:13]،فانها تعددت فكل واحد منها متعلق بما قبله، وان الله تعالى خاطب بها الثقلين من الانس والجّن وعدّد عليهم نعمه التي خلقها لهم فكلما ذكر فصلاً من فصول النعم طلب اقرارهم واقتضاهم الشكر عليه، وهي انواع مختلفة وصور شتى[14]0

6- في مقام الوعيد والتهديد: كقوله تعالى:(ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ* كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ)[التكاثر:4-5]، في المكرر دلالة على ان الانذار الثاني أبلغ من الأول١، وفيه تنبيه على تكرر ذلك مرة بعد أخرى، وان تعاقبت عليه الأزمنة لايتطرق اليه تغيير؛ بل هو مستمر دائماً[15]0

7- إذا طال الكلام وخشي تناسي الأول أعيد ثانياً؛ تطرية له وتجديداً لعهده، ومنه :(ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُواْ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُواْ مِن بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُواْ إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ)[النحل:119][16]0

8- الوعظ والاعتبار: ومثل هذا التكرار في الغالب نجده في المواقف التي تتطلب النصح والإرشاد والتوجيه وقد إنتبه لهذا النوع من التكرار القدماء ووظفوه في خطبهم ودروسهم المسجدية وقد أورد مايؤكد ذلك حسين نصار عندما أشار الى الجبائي عندما تحدث عن علاقة التكرار بالوعظ والاعتبار قائلا: " إن التكرار بمنزلة الواعظ الخطيب الذي إذا كرر قصة من قصص الصالحين وعظ بها، ولم يمتنع بعد مدة أن يعلم الصلاح في إيرادها ثانية ولايكون ذلك معيباً[17]0

9- التقوية: في كثير من الأحيان يلجأ المخاطب عن قصد ليضفي على خطابه قوة فيتخذ من التكرار وسيلة لذلك ذلك ما يمكن ملاحظته من خلال قوله تعالى:(يُرِيدُ اللّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ* وَاللّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُواْ مَيْلاً عَظِيمًا)[النساء:26-27]، ففي هذه الآية ورد تكرار إرادة الله التوبة على عباده، وذلك تقوية للإخبار الأول وليس المقصد في هذه الآية إلا الإخبار عن أرادة الذين يتبعون الشهوات، فقد من إرادة الله توطئة مطهرة لفساد إرادة متبعي الشهوات 0[18]

فالتكرار ظاهرة فنيّة عرفها الأدب العربيّ منذ القدم، وأقبل على توظيفها كبار الخطباء والشعراء، للتعبير عن أفكارهم وتطلّعاتهم؛ فهو يحمل في ثناياه دلالات نفسية وانفعالية مختلفة تفرضها طبيعة السياق، ويُعدّ وسيلة من وسائل التشكيل و من الظواهر المهمّة والمثيرة في خطب السيد الشهيد(قدس سرّه الشريف). إذ أضفى جمالاً فنيّاً وثراءً دلاليّاً، وإيقاعاً ترنمياً، وقد أخرجه من السطحية إلى الظرافة والبراعة الفنيّة؛ وأسهم في خلق أجواء تدفع القارئ والمتلقي إلى التلذّذ والتمتّع بالنص وتبعده عن التعب والملل والرتابة. لقد استخدم الشهيد السعيد محمد صادق الصدر (قدس سره الشريف) ظاهرة التكرار بأنواعها الثلاثة، وهي الحرف (الصوت)، والكلمة، والعبارة؛ وقد تفنّن في استخدام التكرار فيخطب الجمعة التي بصدد دراستها. وإنّنا في هذا المنهج الوصفي – التحليلي،

نهدف إلى استكشاف الطاقات التعبيرية والمثيرات الفنيّة الكامنة وراء هذه الظاهرة الأسلوبيّة اللافتة للنظر في خطبه الصادرة الصادر عام 2012م.

يتحقّق التكرار في النصّ عبر أشكال عدّة، منها:

1- تكرار الحرف: الصوت كما هو معروف عند علماء الصوتيات، يعتبر أصغر وحدة تتكون منها الكلمة، ولاشك أن الجمال الفني يفرض أن يكون هناك تناغم وتناسق بين الأصوات، حتى نصل في الإبداع الى جمالية الاتساق[19]0 وهو يقتضي تكرار حروف بعينها في الكلام، ممّا يعطي الألفاظ التي ترد فيها تلك الحروف أبعاداً تكشف عن حالة الشاعر النفسية.

2- تكرار اللفظة: وهو تكرار الألفاظ الواردة في الكلام لإغناء دلالاتها، وإكسابها قوةً تأثيرية. حيث يقوم على تكرار كلمة واحدة بصورة ملفتة، وينقسم إلى نوعين:

1. تكرار الفعل: وهو نوع يثير الحركة في النص ويؤدي وظيفة الاستمرار في زمن الفعل والتأكيد على الحدث الذي يحمل أبعاداً نفسية ودلالية0
2. تكرار الاسم : واذا كان تكرار الفعل يثير الحركة ويضفي الديناميكية فإن تكرار الاسم يثير السكوت في النص، ويعبر عن الثبات ويؤدي دور الاستقرار في النص[20]0

3- تكرار التركيب: وهو تكرار يُظهر الأهمية التي يوليها المتكلّم لمضمون تلك الجمل المكرّرة بوصفها مفتاحاً لفهم المضمون العام الذي يتوخّاه المتكلّم، فضلاً عمّا تحقّقه من توازن هندسي وعاطفي بين الكلام ومعناه.

كان التكرار بأنواعه الثلاثة عند آية الله الصدر (قدس سرّه الشريف) مثيراً للانتباه، وداعياً للاهتمام بالشيء المكرّر، وقد حقّق تفاعلاً عاطفياً وشعورياً وإيقاعيّاً مع المتلقّي بأشكاله كافة سواءً أكان تكرار حرف أو كلمة، أو عبارة.

أوّلا تكرار الحرف:

تكرار الحرف الواحد الذي هو من بنية الكلمة، وهذا النوع من التكرار لا يقتصر دوره على مجرد تحسين الكلام، بل يمكن أن يكون من الوسائل المهمّة التي تترك أثراً عضوياً في أداء المضمون. يُعدّ هذا التكرار أبسط أنواع التكرار، لقلّة ما تحمله هذه الحروف من معانٍ وقيمٍ شعورية، قد لا ترتقي إلى مستوى تأثير الأفعال والأسماء والتراكيب. يؤدي تكرارُ الحروفِ دوراً عظيماً في الموسيقى اللفظيّة، فقد تشترك الكلمات في حرف واحد أو أكثر، ويكون لهذا الاشتراك فائدة موسيقيّة عظيمة، وقيمة نغميّة جليلة تؤدّي إلى زيادة ربط الأداء بالمضمون[21].

والتكرار الصوتيّ ناتج من تكرار الحروف التي تعدّ بمنزلة المادّة الرئيسة التي تثري الإيقاع الداخلي للنصّ بلون خاصّ، و"يحمل في ثناياه قيمة دلالية، إذ يضيف إلى موسيقية العبارة نغمات جديدة"[22]. يُعَدّ التكرار الصوتيّ من مثيرات الشهيد محمد الصدر(قدس الله نفسه الزكيّة)، وهو أدنى أشكال التكرار، إذ يكرّر-الشهيد الصدر- أصواتاً بعينها، رغبة في إبراز الجانب الإيقاعيّ النغميّ للتركيب؛ وهذا الأسلوب في التشكيل للخطبة إذ يسهم في تنغيم الجملة ويبرز الجانب الدلاليّ أو النفسيّ للنصّ في كثير من الأحيان[23].

فتكرار الحرف " قد يلجأ إليه الشاعر بدوافع شعورية، لتعزيز الإيقاع في محاولة منه لمحاكاة الحدث الذي يتناوله، وربما جاء للشاعر عفواً دون قصد"[24]. وأمثلة هذا النوع عند السيد الشهيد(قدس سرّه) كثيرة.

وقد ورد هذا التكرار بغزارة في خطب الجمعة وقد تنوعت الحروف الأبجدية في تكرارها وأكثر هذه الحوف هو حرف (الراء) إذ تكرر في أغلب الخطب[25] ، ومن أمثلته ماورد في الجمعة الأول في الخطبة الثانية(19 ذو الحجة 1418ه الموافق 17 نيسان 1998م)، إذ قال-السيد الشهيد-" إننا الحمد لله عشنا خلال هذه السنة تقريبًا أستطيع أن أقول في نعمة الله في إقامة صلاة الجمعة ماذا حصل من سوء؟ بنعمة الله وحده لا شريك له، لم يحصل أي سوء، -سبحان الله- فما هو التّأبّي من حضور صلاة الجمعة؟ ولماذا التّأبّي لحضور صلاة الجمعة أكثر من ذلك؟ ليس أنّه فقط لم يحصل سوء، بل حصل خير، كلّ الخير، وكثير من النور، وكثير من التوجّه، وكثير من الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، إذن لماذا التّأبّي عن حضور صلاة الجمعة أكثر من ذلك؟ يبدو أنّ المطلب واضح فيه عزة للدين، وللإسلام وللمذهب، ووحدة للكلمة، إذت فلماذا التأبي عن إقامة صلاة الجمعة؟ هكذا لمجرد هو النفس الأمارة بالسوء ؟ اختر أفضل الفردين أخرويًا ودنويًا. وأيضًا، أمّا أنّك تختار السوء لنفسك، والبعد عن الله برأيك الشخصيّ، هذا غير مقبول إطلاقا"[26].

في هذا المقطع من الخطبة كرّر حرف (الراء) وحرف (النون) وذكر الخليل(ت170ه) مخرجهما، إذ قال " والراء واللام والنون ذلقية، لأنّ مبدأها من ذلق اللسان، والفاء والباء والميم شفوية، لأنّ مبدأها من الشفة والياء والواو والألف هوائية"[27]، ويسميا صوتًا لثويًا[28]. وصفتهما -صوت (الراء والنون) -هما صوتان مجهوران متوسطان الشدة والرخاوة، ، قال العلايلي صوت الراء: "يدل على الملكة وعلى شيوع الوصف" [29]0 ونلحظ هذا في الألفاظ التي تكرر فيها صوت الراء التي هي(لا شريك له ، كلّ الخير، وكثير من النور، وكثير من التوجّه، وكثير من الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، النفس الأمارة بالسوء ...ألخ)، وبهذا تبرز القيمة الصوتية لصوت الراء، محققاً بذلك سياقاً نغميًا تكراريًا متعاضدًا مع المفردات التي دلّت على التكرار، إضافة إلى تكرار حرف الراء فأن للراء نفسها صفة التكرار أو التكرير فقال ابن جني : " ومنها المكّررُ وهو الراءُ، وذلك أنّك اذا وقفتَ عليه رأيت طرفَ اللسان يتعثر بما فيه من التكرير، ولذلك احتُسِبَ في الامالة بحرفين"[30]0

و ذكر حسن عباس أنّه عثر في المعجم الوسيط على ثلاثمئة واثنين وخمسين مصدراً تنتهي بحرف الراء واكثر معانيها تدل على التحرك والترجيح والتكرار[31]0

ونستنتج استثمار خاصية التكرار والتمفصل في صوت (الراء) إلى ابعد الحدود، وذلك للتعبير عما يدور في نفس الخطيب وما يماثله من صور وألفاظ تنطوي على التحرك والتكرار والترجيح، وبذلك فقد وظّف صوت الراء بصورته الايقونية؛ لدعوتهم إلى التأمل ، وهذا الأمر يحتاج إلى التكرار وإنعام النظر طويلاً، ومراودة الأمر مرة بعد أخرى، لذلك جاء صوت الراء مبّرزاً لطبيعة هذا التأمل والاستدلال المعرفي[32]0

وصوت (النون) أيضًا مجهور متوسط الشدة، يقول العلايلي: إنها" للتعبير عن البطون في الاشياء"[33] فهو مستمد أصلاً من كونها صوتاً هيجانياً ينبعث من الصميم للتعبير عفو الفطرة عن الالم العميق ، والمحدّق إلى الألفاظ التي جاء في بنيتها صوت النون التي هي: (إننا الحمد لله عشنا خلال هذه السنة. أن أقول في نعمة الله. بنعمة الله وحده. ليس أنّه. وكثير من النور. وكثير من التوجّه. وكثير من الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر. أنّ المطلب واضح. عن إقامة صلاة الجمعة ودنويًا. وأيضًا. أمّا أنّك تختار السوء لنفسك، والبعد عن الله برأيك الشخصيّ). فالحثية أنّ ما قاله العلايلي ينسجم مع الألفاظ التي وردت في الخطبة المباركة؛ إذ هي تنّم عن صميم ما يختلج بصدر الشهيد الصدر (قدس الله نفسه الزكيّة) فهو أراد ترسيخ صلاة الجمعة والمواكبة عليها وملازمة المؤمنين لخطيب الجمعة، فهو كان يتألم للجفاء الّذي وجده قبل من عدم إقامة هذه الصلاة المباركة، فصوت (النون) هو أصلح الأصوات قاطبة للتعبير عن مشاعر الألم والخشوع.... [34]0 يقول حسن عباس اذا وقعت (النون) في آخر الكلام فأصلح مايكون للتعبير عن معاني الرقة والأناقة والجمال والاستقرار والخفاء والإحاطة والطمأنينة[35]0 وبهذا فان التكرار الذي أراده الشهيد الصدر يوحي بالتعبير عن مشاعر الانسان من صميمه بطمأنينة بأن الله عز وجل موجود فمن يتمسك بالله فسيخرجه من الظلمات الى النور0

ومن تكرار الحرف الّذي رُصِدَ هو تكرار حرف(السين) في الجمعة الثانية الخطبة الثانية (26 ذوالحجة 1418ه- الموافق 21نيسان 1998م) بعد أن انتهى الشهيد الصدر(قدس سره) من حمد لله –تعالى- والثناء عليه والدعاء للمؤمنين، قال في خطبته:" حبيبي كم منكم نسبة من حاول أن يفهم الدعاء؟ واحد من مدرسيني السابقين، ربما قبل حوالي الثلاثين سنة، يقول: أنت تحاول أن تطالع القرآن، فلا تقرأه بتمعن،(حبيبي تعسَ فألك) إذ دعاء لا تقرأه بتمعن(تعس فألك) وأنت من الخاسرين، والسيد محمد الصدر إذا فعل ذلك أيضًا من الخاسرين. أهل البيت عليهم السلام أعطونا في الأدعية والأخبار علومًا جمة، وكنوزًا كثيرة"[36]

نلحظ في الاقتباس السابق ورود صوت (السين) في أغلب الكلمات وهو حرف موسيقي بجرس إيقاعي ترتاح له الأذن. وقال الخليل في حديثه عن مخارج الحروف:" والصاد والسين والزاي أسلية لأنّ مبدأها من أسلة اللسان وهي مستدق طرف اللسان..."[37].

وقال عنه المحدثون ويسمى الصوت أسناني لثوي وأصواته هي (الدال ، والضاء ، والتاء ، والظاء ، والسين ، والصاد ، والزاي)[38].

وأمّا صفته- صوت السين- فعّدّ من الأصوات المهموسة مع (الهاء ، الحاء، الخاء ، الكاف ، الشين ، التاء ، الصاد ، الثاء ، الفاء)المهموسة : فهي أحرف أضعف الاعتماد عليه في موضعه حتى جرى النفس معه[39].

وقال الأرسوزي عنه: إنه للحركة والطلب فهو أحد الحروف الصفيرية ، صوته المتماسك النقي يوحي بإحساس لمسي بين النعومة والملامسة[40]0 فإن حرف السين يوحي فعلاً بالحركة والطلب والبسط ولكن عندما يقع في أوائل الألفاظ0 أما عندما يقع في أواخرها فهو هناك أوحى بالخفاء والاستقرار والضعف والرقة ..... [41]

ونلحظ في استهلال الاقتباس بدأ الخطيب بلفظ(حبيبي) وهي لفظة توحي بأن الخطيب بدأ بحديثه متلطفًا مع المخاطبين، ثم عرّج الحث وبشكلِ سلسٍ على التمعن في قراءة القرن والحديث. و"حرف السين مموسق يحدث إيقاعاً ترنّميّاً ترتاح له الأذن، ويشدّ المتلقي نحو المعنى التي يريد..."[42]. ولا يخفى أنّ تكرار الحرف لا يمكن أن يخضع لقواعد نقدية ثابتة يمكن تعميمها على النصوص ، لاختلاف طبيعة الأسلوب والدلالة التي يحدثها كلّ حرف ضمن السياق في النص الواحد، وإن كان تأثير الحرف الموسيقي لا يرتقى في قوّته إلى تأثير الكلمة. لكن مع هذا فإنّ تكرار الحرف يحقّق أثراً واضحاً في ذهن المتلقّي، يجعله متهيّئاً للدخول إلى عمق النصّ .

ومن التكرار الصوتي الّذي رُصِد هو كثرة تكرار حفي (التاء والكاف) نحو ما ورد في الخطبة الثانية في الجمعة الخامسة والأربعون 2 ذو القعدة 1419ه – 19 أشباط 1999م"أنّه من الواضح من الإنسان الغجري أنّه لا يحمل هم الآخرين في المجتمع لا كأفراد ولا كمجتمعات. ولا يفكر بتفكيرهم ولا يدخل في شؤونهم لا الدنيوية ولا الدينية. وهذا الانعزال مؤسف جدًا لأنهم مهما كان حالهم يشكلون قوة صالحة للتأثير في المجتمع، ويمكنهم إنتاج كثير من النتائج الصالحة ولأجل هذا التقوقع والانعزال اصبحوا لا يهتمون بأفكار الاختصاصيين مهما كان، ولا تهتم الدراسات العليا الدنيوية والدينية معًا..."[43].

فالكاف والتاء من الأصوات المهموسة، تحدث سيبويه(ت 180ه) عن الأصوات المهموسة ففهي: أحرف أضعف الاعتماد عليه في موضعه حتى جرى النفس معه وأصواته هي : (الهاء ، الحاء ، الخاء ، الكاف ، الشين ، السين ، التاء ، الصاد ، الثاء ، الفاء)[44].

حيث تكرار صوت (التاء) في كلمات كثيرة منها (المجتمع والمجتمعات والتأثير والاختصاصين والتقوقع) وهذا التكرار واضح وجلي وهذا ما يتناسب مع المعنى الذي أراده، فهذا المعنى يتناسب مع صوت (التاء) الذي هو مهموس انفجاري شديد، يقول عنه العلايلي: أنّه (للاضطراب في الطبيعة الملامس لها بلا شدة)[45]0 فقد ذكر حسن عباس عند رجوعهِ إلى المعجم الوسيط كان منها ثمانية عشر مصدراً تدل معانيها على الرقة والضعف

والتفاهة بما يحاكي الرقة والضعف في صوت التاء....وكان منها خمسة للأصوات[46]0 ورافق صوت التاء صوت الكاف وقد وهو كذلك صوت مهموس شديد، وذكر حسن عباس أن صوت (الكاف) يوحي بشيء من الخشونة والحرارة والقوة، أما اذا لفظ بصوت عالي النبر وبشيء من التفخيم والتجويف فانه يوحي بالضخامة والامتلاء [47]0

فهذه الأصوات وما جاورها قد أحدثت المعنى الذي أراده السيد الشهيد (قدس سرّه الشريف) فهو كان ناقدًا للعزلة التي تمارسها الأقوام الغجرية، وبالحقيقة هو كان ناقدًا للمجتمع برمته واتّخذ من الغجريّ مثالا للتفكك وما يتعرض له من ضعف ومهانة، فأراد بهذا حديثه شحذ الهمم واستلهام العِبر، ومصداق هذا ماجاء في نهاية خطبته"ومن هنا نوجه أصواتنا إلى المجتمع الغجري لأجل مصلحته ومصلحة أفراده في الدنيا والآخرة..."[48]

ثانيًا: تكرار الكلمة:

يمتلك تكرار الكلمة في النصّ أثراً عظيماً في موسَقَته. إذ تكون القيمة السمعيّة لهذا التكرار أكبر من قيمة تكرار الحرف الواحد في الكلمة[49]. ويكون هذا التكرار ناتجاً عن أهمية هذه المفردة وأثرها في إيصال المعنى، حيث تأتي مرّة للتأكيد أو التحريض ولكشف اللبس، فضلاً عن ما تقوم به من إيقاع صوتي داخل النصّ الشعريّ. و"هذا النوع من أبسط أنواع التكرار وأكثرها شيوعاً بين أشكاله المختلفة"[50] و"تكرار الكلمات يمنح النصّ إمتداداً وتنامياً في الصور والأحداث لذلك يعدّ نقطة إرتكاز أساسية لتوالد الصور والأحداث وتنامي حركة النصّ"[51].

وممّا لاشك فيه أنّ الكلمات تتكوّن من أصوات وطاقات لذلك فإنّ أحسن إستخدام الكلمات المكرّرة يضفي على النصّ حلية إيقاعية ودلالة موحية. ولا يفوتنا هنا الإنتباه بأنّ "القاعدة الأساسية في التكرار أنّ اللفظ المكرّر ينبغي أن يكون وثيق الإرتباط بالمعنى العامّ وإلّا كان لفظية متكلّفة لا سبيل إلى قبولها. كما أنّه لابدّ أن يخضع لكل ما يخضع له النصّ عموماً من قواعد ذوقية وجمالية"[52]. إنّنا في ما يلي قمنا بدراسة تكرار الكلمات بنوعيّه (الإسمي والفعلي) وجئنا بنماذج في خطب الجمعة، إذ قام الشهيد الصدر بتكرار الأسماء في خطبه ليستقطب المتلقّي إلى دلالات النص ومداليله المفتوحة؛ فـ "تكرار الأسماء يترك بصمة في ذهن القارئ، من خلال تواتره في النص، وتوصيفه الحال الشعورية بثبات واستقرار وتنامٍ جمالي"[53].

وقد تضمّنت خطب الجمعة طائفة من الأمثلة للتكرار الصوتي للكلمة منها كلمة (كلمة المسؤوليّة)[54] في خطبته الأوّلى، وهذا يجعلنا نتيقن أنّ الشهيد الصدر كان يحمل المسؤولية اتجاه الدين والناس وحثهم عليها، إذ قال في خطبته الأولى" إلا أن الشيء الذي ينبغي الالتفات إليه من قبلكم جميعا، وغيركم أيضًا، أننا ينبغي أن نكون عل مستوى المسؤوليّة..."[55].

إذ عمد إل تكرار هذه اللفظة فالقاعد الأولية في التكرار أنّ اللفظ المكرر لا بدّ أن يكون وثيق الارتباط في المعنى العام، فأسلوب التكرار يسلط الضوء عل نقطة حساسة ويكشف عن اهتمام المتكلم بها[56]والشهيد الصدر كان يرمي إلى الكشف للناس الذين يخاطبهم مدى المسؤولية التي مكلّف بها اتجاههم وجعل من صلاة الجمعة موطنًا لإيصال رسالته، وقد أغز الشهيد الصدر في توظيف الشخصيات الدينة وقصصهم فذكر في خطبه جلّ الأنبياء والمرسلين، وقد أجاد غاية الإجادة في توظيفه للتكرار بذكر أسماء أهل البيت (عليهم السلام) فقد كرر اسم أمير المؤمنين-ع- في خطبته الأول عشر مرات[57]

إذ إنّ استحضار الشخصيات الدينية ليست مجرد أحداث عابرة تنتهي بانتهاء وجودها الفعلي، فأن لها من الدلالات الباقية والقابلة للتجدد في صيغ وأشكال تتكرر من خلال أحداث تم استدعاؤها لبث فكرة أو لطرح قضية من قضايا العصر[58]، تكراره لاسم الإمام الحسين (عليه السلام) في خطبته سبع مرات ورافقها تكرار لفظة كربلاء تسع مرات[59] في الجمعة السابعة الموافق 2صفر 1419ه – 229 أيار 1998م. ماكان إلّا لبيان العِبر والتذكر بالحادثة الأليمة التي أرتكبها بني أميّة، والكشف عن الدور الّذي قام به سيد الشهداء عليه السلام من أجل الإصلاح، وقد أشار إلى هذا في العديد من خطبه إذ قال في إحداهن:" في الجمعة السابقة بدأت بشرح خطبة الإمام الحسين(عليه السلام) في المدينة، وطبعًا في شهر محرم وشهر صفر، ما زلنا نعيش ذكرى استشهاد سيد الشهداء عليه السلام وعلى له وصحبه أجمعين. يقول (عليه السلام) في خطبته(وخيّر لي مصرعٌ أنا لاقيه) يعني ملا قيه وواصل إليه لا محالة، والمستفاد من ذلك أمرين:

أحدهما: حصول الجزم به، والعزم في القضاء الالهي، وعدم احتمال حصول البداء الذي نؤمن به نحن الإمامية، ونؤمن بصحته، ولا يحتمل تغيير....

والأمر الثاني: قوله(عليه السلام) كما في الرواية وهذه الخطبة(خُيِّرَ لي مصر أنا لاقيه) ظاهره من الاختيار، يعني اختاره الله لي، أي اختاره في عمله الأزلي وقضائه وقدره..."[60]

فالكلمات المتماثلة والمتشاكلة توصل إلى تعزيز النغم وإبراز الإيقاع المؤثر فيها، وتوكيد المعنى وإيصاله إلى المتلقي بطريقة تلفت النظر والتأمل؛ لذلك قيل إنَّ هذا "الضرب من التكرار هو الذي يفيد تقوية النغم في الكلام"[61]

يُعد التكرار اللفظي "قيمة إيقاعية مضافة من خلال الفعاليات التي تنهض بها مجموعة من الأصوات المتجانسة والمتناثرة، وهي تؤلف موجهات تقارب قيما مدلوليه "[62].

هذا وقد كرّر الشهيد الصد(قدس سره) الأفعال بكثافة في خطبه. ولا يخفى أنّ تكرار الأفعال في الخطب يترك أثراً مهمّاً في بث الائتلاف والتناغم النسقيّ بين إيقاعات القصيدة عل اختلاف أنساقها الشعرية، وتمظهراتها اللغوية، ومثيراتها النسقيّة ضمن السياق، فالمتلقي يستهويه تكرار الفعل، إذا كان مقوّماً من مقوّمات النبض

الشعوري والإحساس الدافق بالمعاناة والتجربة[63]. الفعل إذا تكرّر في المقطع الواحد، أو في الخطبة كلّها، فلاشك أنّ هناك غرضاً أو معنىً ما يؤدّيه هذا التكرار، ولا يكون الفعل المكرّر مجرد نسق زمني، أو حدث محدّد فارغ من التكثيف الدلاليّ، أو التدفّق الشعوريّ أو الترنم الإيقاعيّ[64].

وقد تكررت الأفعال في كلام الشهيد الصدر(قدس سرّه) عل مختلف أزمنتها فمن الأفعال الماضية تكرار الفعل الناقص (ليس) ومنها لا على سبيل الحصر في الجمعة التاسعة:"حبيبي أنت تلاحظ، وأنا ألاحظ، وكلّ عاقل يلاحظ، عل وجه البسيطة، وليس في النجف، وليس في العراق فقط ، وليس في الجيل..."[65].

قام الخطيب بتكرار فعل "ليس" تأكيد الإخبار والتقرير، ولعل استنكار المخاطب له يتطلّب منه هذا التكرار المكثّف[66] .نلحظ تكرار الفعل الناقص بما يخدم إيقاع الحدث ، ويكشف التكرار هنا عن إيقاع داخلي يحسه القارئ من خلال النغم المؤثر في النفس التي تستعذبه، وهو يعمل على إيحاء وتنغيم موسيقي ودلالي في النصّ.

ومن أمثلة هذا النوع من التكرار نجده حاضراً في خطب الجمعة نحو تكرار الفعل المضارع في خطبته الأولى:"أنا قلبي محروق أقول للجماعة ابتعدوا ، فلا يبتعدون إذا كنتم تعتقدون بولاتي فيجب عليكم أن تبتعدوا، فيجب أن تطيعوني، إذا كنتم في القليل هكذا، فكيف ستكونون في الكثير..."[67]

فنلحظ في هذه الخطبة طائفة من الأفعال المضارعة، والتكرار للفعل (يبتعدوا ، يبتعدون). تكرار الكلمة هو أن يعيد المنشئ ترديد ألفاظ في الكلام لغاية دلالية أو جمالية، وقد تتكرر اللفظة بعينها أو ببعض اشتقاقاتها – كما ورد فعل الأمر ابتعدوا، وإن هذا النوع من التكرار وثيق الصلة بالايقاع اللفظي ، ومجيء هذا النوع في النثر يزيد من ايقاعه؛ لأن الأصوات التي تتكرر في النص تجعله أشبه بفاصلة ايقاعية متعددة النغم مختلفة الألوان، يستمتع بها من له دراية بهذا الفن ويرى فيها المهارة والمقدرة الفنية؛ إذ إنّ إعادة كلمة في النص يعني إعادة للأصوات بالترتيب الذي أدركه سمع المتلقي، وهذا يمثل تكثيفا للأصوات وتركيزا عليها فيولد جمالية في الأداء؛ لأنه يؤدي إلى إنشاء إيقاع داخلي في النص يسهم في تقوية المعنى.

وقد كثّف من معنى الابتعاد وهذا التكرار هو إلحاح من الخطيب من أجل أن يلتزموا بطاعته و توجيهاته، فعمد إلى تكرار الفعل نفسه من أجل أن يبقى راسخًا في أذهان من يخاطبهم.. وأيضًا ورد تكرار الفعل المضارع (تزحف) في الفقرة التالية:"تزحف تزحف مريض معوق، تأتي لماذا ؟ ..."[68]. ويبدو أن أسلوب تكرار الفعل المضارع ظاهرة شاعت في خطب السيد الشهيد. ولم يشكلّ تكرار فعل الأمر أمر لافت للنظر، إنمّا ورود الفعل المضارع بصيغة الطلب مكررًا بكثرة ، وشاع هذه الأسلوب في خُطَبِ الجمعة في مواطن الإرشاد وتوجيه المخاطبين[69] .

ثالثًا: تكرار العبارة:

يسهم تكرار العبارة تكرارًا في تحديد شكل النصّ الخارجي، وفي رسم معالم التسيمات الأولى لأفكارها[70]، إذ يعكس- التكرار- الأهمية التي يوليها المتكلّم لمضمون تلك الجمل المكرّرة بوصفه مفتاحاً لفهم المضمون العام الذي يتوخّاه المتكلّم، فضلاً عمّا تحقّقه من توازن هندسي وعاطفي بين الكلام ومعناه؛ وربّما تكون هذه العبارة هي المرتكز الأساس الذي يقوم عليه البناء الدلالي للنصّ، فضلاً عن المهمّة النغمية التي يؤدّيها التكرار، وهذا النوع نجده حاضراً في خطب الجمعة.

ويحتاج تكرار التركيب إلى مهارة ودقّة بحيث يعرف الخطيب أو الأديب أين يضعه، فيجيء في مكانه اللائق، وأن تلمسه يد القائل تلك اللمسة السحرية التي تبعث الحياة في الكلمات؛. يعدّ تكرار الكلمة في النصّ، وتكرار الجملة في السياق ذا أثر عظيم في توافر الجانب الموسيقيّ، ولهذا التكرار من القيمة السمعيّة ما هو أكبر ممّا هو لتكرار الحرف الواحد في الكلمة أو في الكلام[71]. وقد استعمل الشهيد الصدر في توجيه الناس ورأشادهم التكرار إذ من" شأنه أن يعمق جذور الفكرة التي تحملها العبارة المكررة ، ويمكن لها في كيان الإنسان ، ويقيم منها خاطراً مُلماً يتردد في صدرهِ ويهمس في ضميرهِ"[72].

وعمد الشهيد الصدر إلى تكرار الكثير من التراكيب وبكثرة حيث شكلّ ظاهرة لافتة للنظر فهو غالبًا ما يستهل خطبه خطبة ب (الحمد لله) ثم يكرر التركيب نفسه في بداية الفقرة الثانية من خطبته[73] ورصد له في بعض خطبه تكرار(اللهم صلّ على محمد وآل محمد) حتّى أوصلها في خطبة الجمعة التاسعة إلى ست مرات[74]

يُعدّ هذا التكرار في النصّ تكراراً استهلاليّاً، أو كما يُطلَق عليه أيضاً تكرار البداية، حيث يركّز هذا النمط في حالة لغوية، يتمّ تأكيدها عدّة مرّات في بداية الخطبة. وكما يعرّفه الغرفي "هو نمط تتكرّر فيه اللفظة أو العبارة في بداية الأسطر ... بشكل متتابع أو غير متتابع"[75]. ويعرّفه محمد صابر عبيد: "بالضغط على حالة لغوية واحدة، وتوكيدها عدّة مرّات بصيغ متشابهة ومختلفة من أجل الوصول إلى وضع شعري معين قائم على مستويين رئيسين: إيقاعي ودلالي"[76]. فهذا النوع من التكرار الاستهلالي في بداية الجمل يعكس درجة فائقة من الائتلاف والتناغم الإيقاعي على مستوى المفردات، والجمل، والتراكيب جميعا، باعثاً فيها صدى إيقاعياً مثيراً يدفع الحركة التعبيرية إلى الأمام بتضافر نسقي ائتلافي في النصّ[77]

ومن هذا التكرار ما جاء في خطبة الجمعة الأولى 19ذو الحجة 1418- الموافق 17 نيسان 1998م :" كونوا على قدر من المسؤوليّة في تحمل هذه النعمة، أو الشيء الرئيسي لكم أنكم لا تتسرعوا بعمل أو قول، حرام، حرام ، حرام ، لا تتسرعوا بعمل أو قول، أنظروا أنّه مخلص لله أولا، وللمراجع العظام ثانيًا، وليس لك أن تعمل عملا صبيانيًا تعرض به نفسك وأسرتك، ومذهبك ، ودينك ، إلى ما يحمد عقباه، الله يريد هذا، فلماذا نعمل خلاف ما يريد الله سبحان الله تعالى؟ احملوني على سوء، أنا إن شاء الله لا أكن لكم إلا الخير، قولوا هذه الكلمة: أنه لعل

قيل له!! عليّ اللعنة إذا قيل لي ، أنصحكم لله سبحانه وتعالى، من أجل وجود هذه النعمة مكررًا وعل الدهر، وأنا أريدها أن تبقى حتّى بعد أن يموت السيد محمد الصدر"[78]

فقد تكررت جلمة الطلب(لا تتسرعوا بعمل أو قول)وهذا وسيلة مهمة من وسائل تقرير المبادئ، يقول السيوطي أثناء حديثه عن أنواع الإطناب: "النوع الرابع: التكرير، وهو أبلغ من التأكيد وهو من محاسن الفصاحة ـ خلافًا لبعض من غلط ـ وله فوائد: منها التقرير، وقد قيل: «الكلام إذا تكرر تقرر»، وقد نبه تعالى على السبب الذي لأجله كرر الأقاصيص والإنذار في القرآن بقوله: (وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا) [طه: 113]"[79]([3])، قال الخازن في معنى: «وَصَرَّفْنَا»: "أي: كررنا وفصلنا القول فيه"[80]

والحقيقة أن السيد الشهيد كان مدركا لظاهرة التكرار فقد أشار إليه في خطبة الجمعة السابعة إذ قال في معرض حديثه عن معنى (الأجربة) إذ قال" وهو الكيس الكبير الذي يكون من القماش أو الجلد، ويعبّر به مجازًا عن المعدة أيضًا، فيكون من قبيل الإيضاح والتكرار بهذا المعنى"[81].

نستنتج من كلام السيد الشهيد(قدس سره) أنّ المغزى من التكرار الإفهام إذ إنّ العقول متفاوتة: فمن الناس من لا يعي مقصد الخطيب من أول مرة، بل لم يكن كل الصحابة يفهمون عن النبي -صلى الله عليه وسلم- كل ما يقول، لذا قال ـ صلى الله عليه وسلم ـ: "من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين، وإنما أنا قاسم والله يعطي"[82]، "يعني: أنا مبلِّغ للوحي السماوي إلى جميعهم من غير فرق، لكن الله سبحانه يعطي الفهم من يشاء"[83]، لذا يحتاج من لم يفهم من أول مرة أن نكرر له مرة بعد أخرى.

وبهذا يتضح أنّ التكرار في الخطب يكسبها أهمية كبيرة لأنه يسهم في توليد جانبين مهمين:

الأول: الجانب الصوتي، إذ يضفي التكرار جمالا على التركيب لأنه يمثل عنصرا فاعلا في خلق الإيقاع الداخلي.

الثاني: جانب دلالي، بما يضفيه على النص من دلالة على التأكيد أو الإيضاح أو التحذير أو الإتيان بمعنى جديد أو غيرها من الدلالات التي تستفاد من تكرار الحرف أو الكلمة أو العبارة في سياق النص.

نستنتج استخدم السيد الشهيد محمد الصدر(قدس سرّه) ظاهرة التكرار بأنواعها الثلاثة وهي الحرف (الصوت)، والكمة، والعبارة. وهذه الظاهرة في نتاجه الأدبي أضفت جمالاً فنيّاً وثراءاً دلاليّاً وإيقاعاً ترنمياً، وقد أخرجت نصوصه من السطحية والرتابة إلى الظرافة والبراعة الفنيّة وتلذّذ القارئ بالنص.

ونلحظ أيضا أنّ التكرار ذو صلة وثيقة بدلالات الكلام وأغراضه، ففي خطب السيد الشهيد عندما تتكرّر بعض الحروف فهذا يدلّ على ميزة الحرف ودلالته الصوتية، وكذلك عندما تتكرّر الكلمات والعبارات يشعر المتلقّي بأنّ لتلك الكلمة أو العبارة أهمّية بالغة في كلامه، إضافة عن الإيقاع الذي يحدث في الكلام .

الخاتمة : إن من أبرز النتائج التي توصل إليها البحث هي :

1- تحّدث الزركشي عن التكرار في اللغة، وقد غلط من أنكر كونه من أساليب الفصاحة، ظناً انه لا فائدة له؛ وليس كذلك بل هو من محاسنها لاسيما اذا تعلّق بعضه ببعض، وفائدته العظمى التقرير، وقد قيل: الكلام اذا تكرر قرّ، وقد أخبر سبحانه بالسبب الذي لأجله كـــــــــــــــــرر الأقاصيص والأخبار في القرآن، فقال:((ولقد وصّلنا لهم القول لعلهم يتذكرون))[القصص:51]

2- هناك طائفة من أغراض التكرار منها (التأكيد ، زيادة التنبيه ، التعظيم والتهويل ، التعجب ، التعدد المتعلق ، في مقام الوعيد والتهديد ، الوعظ و الاعتبار ، التقوية) .

3- التكرار ظاهرة فنيّة عرفها الأدب العربيّ منذ القدم، وأقبل على توظيفها كبار الخطباء والشعراء، للتعبير عن أفكارهم وتطلّعاتهم؛ فهو يحمل في ثناياه دلالات نفسية وانفعالية مختلفة تفرضها طبيعة السياق.

4- يتحقّق التكرار في النصّ عبر أشكال عدّة، منها (تكرار الحرف ، تكرار اللفظة ،تكرار الفعل ، تكرار الاسم ، تكرار التركيب) .

5- تكرار الحرف الواحد الذي هو من بنية الكلمة، وهذا النوع من التكرار لا يقتصر دوره على مجرد تحسين الكلام، بل يمكن أن يكون من الوسائل المهمّة التي تترك أثراً عضوياً في أداء المضمون. يُعدّ هذا التكرار أبسط أنواع التكرار، لقلّة ما تحمله هذه الحروف من معانٍ وقيمٍ شعورية، قد لا ترتقي إلى مستوى تأثير الأفعال والأسماء والتراكيب.

6- يمتلك تكرار الكلمة في النصّ أثراً عظيماً في موسَقَته. إذ تكون القيمة السمعيّة لهذا التكرار أكبر من قيمة تكرار الحرف الواحد في الكلمة[84]. ويكون هذا التكرار ناتجاً عن أهمية هذه المفردة وأثرها في إيصال المعنى، حيث تأتي مرّة للتأكيد أو التحريض ولكشف اللبس، فضلاً عن ما تقوم به من إيقاع صوتي داخل النصّ الشعريّ.

يسهم تكرار العبارة تكرارًا في تحديد شكل النصّ الخارجي، وفي رسم معالم التسيمات الأولى لأفكارها، إذ يعكس- التكرار- الأهمية التي يوليها المتكلّم لمضمون تلك الجمل المكرّرة بوصفه مفتاحاً لفهم المضمون العام الذي يتوخّاه المتكلّم، فضلاً عمّا تحقّقه من توازن هندسي وعاطفي بين الكلام ومعناه؛ وربّما تكون هذه العبارة هي المرتكز الأساس الذي يقوم عليه البناء الدلالي للنصّ، فضلاً عن المهمّة النغمية التي يؤدّيها التكرار، وهذا النوع نجده حاضراً في خطب الجمعة.

7- ونلحظ أنّ التكرار ذو صلة وثيقة بدلالات الكلام وأغراضه، ففي خطب السيد الشهيد عندما تتكرّر بعض الحروف فهذا يدلّ على ميزة الحرف ودلالته الصوتية، وكذلك عندما تتكرّر الكلمات والعبارات يشعر المتلقّي بأنّ لتلك الكلمة أو العبارة أهمّية بالغة في كلامه، إضافة عن الإيقاع .

([1]) مقاييس اللغة: (كر):126/5 0

([2]) المحكم والمحيط الاعظم: (ك ر ر) :652/6 0

([3]) لسان العرب: مادة (كرر): 135/5.

([4]) معجم التعريفات : 65 0

([5]) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ج281/2 0

([6]) الفروق اللغوية: 39 0

([7]) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع:183 0

([8]) الفوائد المشوق الى علوم القرآن وعلم البيان: 163 0

([9]) ينظر : البرهان :ج98/3، وينظر: التكرار واثره في التفسير:16 0

([10]) ينظر: ألفاظ الحواس في مفاتيح الجنان: 15.

([11]) ينظر : تأويل مشكل القرآن:180 0

([12]) ينظر : البرهان: ج102/3.

([13]) ينظر : المصدر نفسه :ج103/3 0

([14]) ينظر : المصدر نفسه: ج103/3 0

([15]) ينظر : التكرار وأثره في التفسير دراسة تطبيقية على سورة الشعراء:18 0

([16]) ينظر : الاتقان: 553 0

([17]) **ينظر : أسرار التكرار في القرآن :20 0**

([18]) ينظر : من بلاغة القرآن :82 0

([19]) ينظر : انسجة التكرار وجمالياته في شعر عبد الوهاب البياتي:14 0

([20]) ينظر : المصدر نفسه:15 – 16 0

([21])أبو فراس الحمدانيّ الموقف والتشكيل الجماليّ: 501.

([22]) المؤثرات الإيقاعية في لغة الشعر، عبدالرحمن: 94.

([23]) موحيات الخطاب الشعري/دراسة في شعر يحيى السماوي: 158.

([24]) لغة الشعر العراقي المعاصر: 144.

([25]) ينظر: خطبة الجمة: آية الله محمد الصدر(جميع الخطب).

([26]) خطب الجمعة: 16.

([27]) ينظر : العين: 58/1 .

([28]) ينظر : دروس في علم أصوات العربية : 22-23.

([29]) ينظر :خصائص الحروف العربية ومعناها :83 0

([30]) سر صناعة الاعراب : ابن جني: 72/1 0

([31]) ينظر : خصائص الحروف العربية ومعناها:87 0

([32]) ينظر : الفاظ الحواس في القرآن الكريم في ضوء نظرية العلامات :29 0

([33]) خصائص الحروف العربية ومعناها: 83.

([34]) ينظر : خصائص الحروف العربية ومعناها:160 0

([35]) ينظر : المصدر نفسه : 167 0

([36]) خطب الجمعة: 24.

([37]) العين: 58/1 .

([38]) ينظر: مدخل إلى علم اللغة : 30-31 .

([39]) ينظر : كتاب سيبويه : 4-434

([40]) ينظر : خصائص الحروف العربية ومعناها: 110 – 111 0

([41]) المرجع فسه : 114 0

([42]) ينظر : ظاهرة التكرار ودلالاتها الفنيّة في شعر الدكتور علي البديري: 6(بحث منشور) : رسول بلاوي، مجلة الاستاذ جامعة بغداد ، العدد 224، 2018.

([43]) خطبة الجمعة: 682

([44]) ينظر : كتاب سيبويه : 4-434.

([45]) ينظر : خصائص الحروف العربية ومعناها : 55 0

([46]) ينظر : المرجع نفسه : 57 0

([47]) ينظر : المرجع نفسه :70 0

([48]) خطب الجمعة: 683.

([49])ينظر : ظاهرة التكرار ودلالاتها الفنيّة في شعر الدكتور علي البديري: 10.

([50]) التكرار في شعر محمود درويش: 60

([51]) حركية الإيقاع في الشعر العربي المعاصر: 84.

([52]) قضايا الشعر العربي المعاصر، نازك الملائكة: 321.

([53]) موحيات الخطاب الشعري/دراسة في شعر يحيى السماوي: 164.

([54]) ينظر: خطب الجمعة: 10.

([55]) خطب الجمعة : 10

([56]) ينظر: جمالية التكرار ودوره في بناء النص الشعري: 21.

([57]) ينظر: خطب الجمعة: 10-13.

([58]) ينظر: جمالية التكرار ودوره في بناء النص الشعري: 21.

([59]) ينظر: خطبة الجمعة: 83-90.

([60]) خطب الجمعة: 85-86.

(61) جرس الألفاظ ودلالتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب، د. ماهر مهدي هلال: 239.

(62) قضايا الشعرية:6.

(63) موحيات الخطاب الشعري/دراسة في شعر يحيى السماوي: 171 – 177.

(64) ينظر: التكرار في شعر محمود درويش: 88.

(65) خطب الجمعة: 119.

(66) ينظر: جمالية التكرار ودوره في بناء النص الشعري:22.

(67) خطب الجمعة: 11.

(68) خطبة الجمعة: 11.

(69) ينظر خطب الجمعة(الخطب الأولى والثانية)

(70) ينظر: التكرار في شعر محمد درويش: 100.

(71) ينظر: التكرير بين المثير والتأثير: 80

(72)إعجاز القرآن في دراسة كاشفة عن خصائص البلاغة العربية : 392

(73) ينظر خطبة الجمعة: 19 و29.

(74) ينظر: خطب الجمعة: 124.

(75) حركية الإيقاع في الشعر العربي المعاصر:81.

(76) القصيدة العربية الحديثة بين الابنية الدلالالية والابنية الايقاعية: 161.

(77) ظاهرة التكرار ودلالاتها الفنية في شعر علي البديري: 26.

(78) خطب الجمعة: 13.

(79) الإتقان في علوم القرآن للسيوطي 224/3.

(80) تفسير الخازن 213/3

(81) خطب الجمعة: 93

(82) البخاري :71.

(83) المفاتيح في شرح المصابيح لمظهر الدين الزَّيْدَانيُّ: 197/4.

(84) ينظر : ظاهرة التكرار ودلالاتها الفنيّة في شعر الدكتور علي البديري: 10.

المصادر و المراجع :

- الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1974م.

- أسرار التكرار في القرآن – محمود بن حمزة الكرماني(ت 505 هـ) ، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا ، دار الاعتصام – القاهرة، الطبعة الثالثة 1978.
- إعجاز القرآن ، لأبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني ، مطبعة مصطفى الحلبي ، مصر 1978م .
- البرهان في علوم القرآن، للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي(794هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار احياء الكتب العربية، الطبعة الأولى، 1959، عيسى البابي الحلبي.
- تأويل مشكل القرآن ، لأبن قتيبة الدينوري (ت276هـ) ، تح : السيد احمد صقر ، ط2 ، مكتبة دار التراث ، القاهرة ، 1393هـ-1973م .
- تفسير الخازن المسمى "لباب التأويل في معاني التنزيل": علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي المعروف بالخازن (ت 725هـ)، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، د.ت.
- جرس الألفاظ ودلالتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب : د. ماهر مهدي هلال ، (د-ط) ، دار الحرية للطباعة – بغداد ، 1980م.
- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، السيد أحمد الهاشمي (ت1362هـ)، ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، المكتبة الع
- الخصائص : ابن جني أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي ، (ت 392هـ) تح : محمَّد علي النجار ، (د-ط) ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 2004م.
- دروس في علم أصوات العربية ، جان كانتينيو ، ترجمة صالح القرمادي ، تونس 1966 م.
- سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت392هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000م .
- صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت 256هـ)، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دمشق، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، ط3، 1407هـ-1987.

- العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق د. عبد الله درويش ، 1967م.
- الفروق اللغوية ، لأبي هلال العسكري (ت بعد406هـ) ، تح : محمد باسل عيون السود، ط3 ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، 1426هـ-2005م.
- كتاب الفوائد المشوّق إلى علوم القرآن وعلم البيان: ابن قيم الجوزية صرية، بيروت.
- لسان العرب المحيط ، للعلامة ابن منظور ، إعداد وتصنيف يوسف الخياط .
- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، نصر الله بن محمد الشيباني، الجزري، أبو الفتح، ضياء الدين، المعروف بابن الأثير الكاتب (ت637هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، 1420ه .
- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت458هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000م .
- مدخل إلى علم اللغة العربية ، د. فهمي حجازي ، ط2 ، القاهرة ، 1978م .
- من بلاغة القرآن – أحمد أحمد بدوي ، مطبعة لجنة البيان العربي ، مكتبة نهضة مصر – الفجالة 1950.
- منهج كتاب سيبويه في التقويم النحوي : د. محمَّد كاظم البكاء ، ط1 ، دار الشؤون الثقافية العامة (آفاق عربية) العراق – بغداد 1989م.